International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, volume 4, July 2025
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

The Development of social consciousness For university students

Dr. Mohammed Said Ahmed Ahmed Zedan
Professor of curricula and Philosophy Teaching methods
Faculty of Education, Helwan university

Received: 20 May 2025 Accepted: 25 June 2025 Published: July 2025

This article distributed under the erms of Creative Commons Attribution-Non- Commercial-No Derivs (CC BY-NC-ND) For non-commercial purposes, lets others distribute and copy the article, and to include I a collective work (such as an anthology), as long as they credit the thor(s) and provided they do not alter or modify the article and maintained and its original authors, cltation details and publisher are identified

Abstract

The contemporary social life is getting more complex day by day, and so there is a great need to develop the social consciousness. Thus, there is a great deal of errors and obliquities that often happen as a result of the absence of the social consciousness.

Those who believe in the instructional role for establishing the future generation really recognize the importance of such theme, and if we are really truthful in our trial and in our endeavor to recover our died out social consciousness, the question which will face us will be from where to start?

This research emphasizes the following two points:

1- The development of social consciousness in the Egyptian society nowadays is regarded as a persistent necessary… Why? Thus the solution of the problems of the Egyptian society lies in the development of enlightment and social thinking….ie social consciousness.

2- The development of social consciousness is an obligatory necessary for a university student… why? So as to have deliberate student who has the weapon of thinking.

It is obvious that the obstacles of the social consciousness development in our Egyptian society are more than its prosperous.

The University professor endures a great responsibility regarding the development of the social consciousness, for the students because he uses the educational art to Pull all that versus the desirable social behavior out of these students through an active and direct educational situation in which the students practice the desirable social behaviors inside and outside the university.

The research also included the following:

1- The concept of social consciousness.

2- The behavioral aspects of social consciousness.

3- The proverbs embody a social consciousness.

4- The instructional importance for developing the social consciousness for university students.

5- The obstacles of the social consciousness development for the university students.

6- The development of social consciousness for the university students. How?

7- The abstract and inquiries wait for answering

Keywords: development, social consciousness, University students.

تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

أ.د. محمد سعيد أحمد أحمد زيدان
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة
كلية التربية– جامعة حلوان
aboabdo50501@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 20 مايو 2025 تاريخ القبول: 25 يونيو 2025 تاريخ النشر : يوليو 2025

المستخلص

إن الحياة الاجتماعية المعاصرة إذا تزداد تعقيدًا يوما بعد يوم تزداد الحاجة إلى تنمية الوعي الاجتماعي؛ فكم من الأخطاء وصور الانحراف التي تحدث في الغالب إنما هي نتيجة الغياب الوعي الاجتماعي.

إن الذين يؤمنون بالدور التربوي لبناء جيل المستقبل يدركون حقًا أهمية مثل هذا الموضوع، وإذا كنا صادقين حقًا في محاولة السعي لاستعادة وعينا الاجتماعي المنقرض فإن السؤال الذي يوجهنا هو: من أين نبدأ؟

وتؤكد الورقة البحثية على النقطتين الآتيتين:

1 – إن تنمية الوعي الاجتماعي اليوم في المجتمع المصري ضرورة ملحة... لماذا؟ ذلك أن حل مشاكل المجتمع المصري تكمن في تنمية التنوير والتفكير الاجتماعي.... أي الوعي الاجتماعي.

2– إن تنمية الوعي الاجتماعي ضرورة حتمية لطالب الجامعة... لماذا؟ حتى يوجد لدينا طالب متزن؛ يمتلك سلاح الفكر.

ومن الواضح أن معوقات تنمية الوعي الاجتماعي في مجتمعنا المصري أكثر من ميسراته.

ويتحمل المعلم الجامعي مسئولية كبيرة بشأن تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب؛ لأنه هو الذي يقتلع بالفن التربوي من نفوس طلابه كل ما هو مضاد للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه... من خلال مواقف تعليمية نشطة وموجهة، يمارس فيها الطلاب السلوكيات الاجتماعية المرغوبة داخل الجامعة وخارجها.

هذا، وقد اشتملت الورقة البحثية على الآتي:

1– مفهوم الوعي الاجتماعي.

2– المظاهر السلوكية للوعي الاجتماعي.

3- الأمثال الشعبية تجسد وعيًا اجتماعيًا.

4- الأهمية التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة.

5- معوقات تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

6- تنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة.. كيف؟

7- خاتمة البحث وتساؤلات تنتظر الإجابة.

الكلمات المفتاحية: تنمية، الوعي الاجتماعي، طلاب الجامعة

مقدمة البحث

إن الحياة الاجتماعية المعاصرة إذ تزداد تعقيدا يوما بعد يوم، تزداد الحاجة إلى تنمية الوعي الاجتماعي؛ فكم من الأخطاء وصور الانحراف التي تحدث في الغالب إنما هي نتيجة لغياب الوعي الاجتماعي.

"لقد استدرج التعقد إنسان هذا العصر إلى شباكه حتى كاد يتجاوز قدراته على الحل. فعلى الرغم من كل ما يزهو به عصرنا من ثراء معرفته ووفرة معلوماته، وقدرة نظمه وآلاته وديناميةتنظيماته وسرعة قراراته؛ برغم كل هذا، ما زال يستبيح لنفسه أن يسلم أقداره لعبث الأيدي الخفية التي تحرك اقتصاده وعولمته، ومعظم نظمه الاجتماعية، وأمور بيئته وأوضاع جماعاته. وصدق من قال: كم نحن جوعى للحكمة والمعرفة، ونحن غرقى في بحور المعلومات والبيانات!!" (على، 2001).

وهنا تزداد الحاجة إلى تنمية الوعي الاجتماعي– بمعناه الشامل – الذي يمكن الفرد من رؤية المجتمع وقضاياه من زاوية شاملة وتحليل هذه القضايا على مستوى متماسك وموضوعي وعميق للدخول في هذا العصر والإسهام في تقدم الواقع والمجتمع والحياة.

كان ولا يزال مستوى الوعي الاجتماعي للشعوب يعكس حجم نصيبها من التحضر أو التخلف!! فلا فرق بين العالم الأول والعالم الثالث إلا في مستوى الوعي الاجتماعي.

والملاحظ على أسلوب التفكير الاجتماعي السائد – لدى الكثير من الأفراد – في المجتمع المصري أن مساحة الانفعال تجور على مساحة العقلانية، وتكون النتيجة تغييب العقل والفهم والحوار.. بكلام آخر غياب الوعي الاجتماعي.

واقع حياتنا الاجتماعية عبر عنه شاعر العربية الخالد نزار قباني في كلماته السهلة البليغة: خلاصة القضية... توجز في عبارة.. لقد لبسنا قشرة الحضارة.. والروح جاهلية.

والسؤال الآن: ألا من وقفة تأمل لأسلوب تفكيرنا الاجتماعي؟!! تلك ضرورة تفرضها حتمية السفر إلى المستقبل، وإلا تخلفنا عن قطار مواكبة العصر ومعايشته والمشاركة فيه، ووقفنا على رصيف الانتظار نتسول الاحترام.

إن من يقرأ صفحات الحوادث يعرف أننا في حاجة ماسة إلى ثورة تربوية شاملة؛ تعيد إرساء الوعي الاجتماعي. وجلى أنه لا وجود لحضارة في أمة من الأمم ما لم تكن لها ذخيرة وافية من

الوعي.. فكرا وممارسة فالمقياس في حضارة الأمة ليس في عدد أفرادها ولا في مساحة أرضها، وإنما بمقدار شيوع الوعي بين أبنائها، ومدى تحوله عندهم إلى ممارسة مباشرة.

وقد تثير هذه الدعوة – أي العودة إلى الوعي الاجتماعي الذي هجرناه – الدهشة والحيرة معا.. **فهل** هذه الكلمة الصغيرة المكونة من ثلاثة أحرف **(وعى)** هي الحل السحري لكل الصراعات الدامية التي شهدتها البشرية قديما وحديثا؟!!

إن الذين يؤمنون بالدور التربوي لبناء جيل المستقبل يدركون حقا أهمية مثل هذا الموضوع، وإذا كنا صادقين حقًا في محاولة السعي لاستعادة وعينا الاجتماعي المنقرض؛ فإن السؤال الذي يوجهنا هو: **من أين نبدأ؟**

إن إعداد المواطن الصالح لا يكون فقط بتحصيل المعارف واجتياز الامتحانات وتجميع الدرجات.. وإنما يكون كذلك ببناء الشخصية الواعية بمشكلات المجتمع، وغرس القيم الحميدة، وتنمية السلوكيات السليمة... فمن يا تُرى المسئول عن ذلك؟ (زيدان، 2003)

"إن القضية في النهاية ترتد إلى المجتمع والقوى السائدة فيه ومدى قناعتها بأهمية الفلسفة والحوار في تنمية الوعي الاجتماعي وتنمية التفكير الناقد الذي ينمى الولاء أكثر من غيره من أساليب الطاعة والضبط الاجتماعي"(ابراهيم، 1991).

إن محور الاهتمام في هذا البحث هو تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. **لكن السؤال** الذي لابد من طرحه لكي نكون واقعيين هو: هل أساليب التعليم والتعلم الراهنة في الجامعات المصرية تحقق هذا الهدف المنشود؟

وإذ نقدم بحثنا هذا ليكون بداية فكر لا خاتمة حوار، نرجو أن يتبنى المجلس الأعلى للجامعات الدعوة إلى تنمية الوعي الاجتماعي؛ حتى نتجنب تخرج أجيال من طلاب الجامعة مفتقدة الحكمة والانتماء.. وعلى الله قصد السبيل.

أولًا – مفهوم الوعي الاجتماعي:

الوعي لغة – كما ورد في المعجم الوجيز (مجمع اللغة العربية، 2011) – هو (الفهم وسلامة الإدراك). وفى القرآن الكريم دلالة على هذا المعنى، يقول الله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ

واعية} (سورة الحاقة، ١٢). ويوضح الحديث الشريف – أيضًا – هذا المعنى: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع".

وفى المعنى الاصطلاحي – الذي يهمنا هنا – فإن للوعي تعريفات متعددة، وإن كانت تشترك فيما بينها في المعنى العام. وفيما يلي أمثلة لتلك التعريفات:

1- يرى باولو فرايرى أن الوعي هو: العملية التي عن طريقها يستطيع الإنسان معرفة العالم وتفسيره (فرايرى، 1980).

2- ويعرف إبراهيم سعيد (ابراهيم، 1988) الوعي بأنه "حالة من التيقظ – في مقابل الغفلة – يكتسبها الفرد عن طريق خبرات التفكير والإحساس".

3- ويرى اللقاني والجمل (1996) أن الوعي هو: "شحنة عاطفية وجدانية قوية تتمكن في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوين الوعي من خلال مراحل العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضوجا وثباتا كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه".

وفي ضوء ما سبق.. أود أن أسجل الحقائق التالية:

1- "الحقيقة أن كلمة وعي Consciousness كلمة عامة وشاملة لكل من الوعي الاخلاقي، الوعي السياسي، الوعي الحقوقي الوعي الديني الوعي الفلسفي الوعي التنموي أو التخطيطي، وخلافه من أشكال الوعي"(جمعه، 2000) كالوعي الجمالي، الوعي الاقتصادي، الوعي البيئي الوعي الصحي الوعي الأثري... أي أن لكل شكل من أشكال الوعي الاجتماعي أسلوب خاص في تصوير جانب معين من الواقع الاجتماعي.

2- "جوهر الوعي هو المعرفة والفهم.. والمسألة ليست مجرد معرفة، ولكنه يجب أن تكون لهذه المعرفة طريقها للفهم، وأن يؤدى هذا الفهم إلى بناء وجداني متطور يكون من شأنه أن يعدل مسار السلوكيات"(اللقانى وبرنس ورضوان، 1990).

3- يتضمن الوعي مكونات ثلاثة: معرفية ووجدانية وسلوكية.. ويُوصف الشخص بأنه واع عندما تتكامل هذه المكونات الثلاثة.

4- "ويبرز الدور الإيجابي للوعي عندما يتصرف الناس من خلال أفكارهم وآرائهم ونظرياتهم (أي وعيهم) في إنجاز واجبات محددة"(جمعه، 2000).

5- الوعي بمعناه العام له مظهران، هما:

أ- الوعي الفردي: ويعبر عن فرد محدد له ظروف ومصالح معينة.

ب- الوعي الجماعي أو الجماهيري: يعنى وعيا يتجاوز الظروف والمصالح الفردية إلى مصالح الجماعة والمجتمع.

6- تتعدد مصادر تشكيل الوعي الاجتماعي - الذي يستمر طوال حياة الفرد - وتتداخل معا ويفسر بعضها بعضا، وأهم هذه المصادر: الأسرة، التعليم، وسائل الإعلام، المنظمات المهنية، الأحزاب السياسية، دور العبادة، التثقيف الذاتي.

7- إن إدراك وفهم وإحساس الطالب بمشكلات الإنسان تعنى وعيه بهذه المشكلات.. أي أنه انتقال من السلب إلى الإيجاب، بحيث يشكل في مسيرة الفرد أو الأمة خطوة تقدم إلى الأمام، تمهد في النهاية لبلوغ مرحلة النهضة.

وهذا يدعونا إلى رصد أو بيان المظاهر السلوكية للوعي الاجتماعي.

ثانيا - المظاهر السلوكية للوعي الاجتماعي:

ومن الأمثلة الدالة على المظاهر السلوكية للوعي الاجتماعي ما يلى (بلال، 1992):

- أرى أن كل شيء في الحياة قابل للنقد.
- لا أشعر بضيق حين يوجه الآخرون لي نقدًا.

1- قيمة التفكير الناقد

- أنظر باهتمام للحقائق الجديدة وأتابعها.
- أقضي جزءا من وقتي في القراءة للاطلاع على الجديد.
- أهتم بمشاهدة البرامج المعرفية في التليفزيون.
- أهتم بمعرفة العلاقة بين الأشياء.
- أحرص على زيارة الأماكن العلمية.

2- قيمة البحث عن الحقيقة أو حب الاستطلاع

- أحرص على حضور المؤتمرات.

- كثيرًا ما أرى أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.
- إن التشاور مع الآخرين يجعلنا نصل إلى الحقيقة.
- أفضل أسلوب الحوار والمناقشة بيني وبين الآخرين.
- أرى أن الحقيقة أكبر من أن يدركها عقل واحد.

3- قيمة الحوار

- أفضل أن تسير حياتي وفقا لما أرسمه أو أخطط له.
- غالبا ما أتخذ قراراتي بنفسي في الأمور التي تخصني.
- أختار العمل الذي يسمح لي بأن أكون سيد نفسي.

4 – قيمة الاستقلال الذاتي

- أتألم لما يحدث خارج وطني من نكبات وزلازل وبراكين.
- أتعاون مع الجماعات التي تعمل على رفع مستوى الفرد في البيئة المحلية.
- أرى أن التراحم والتعاطف والتضحية بين الناس أفضل للإنسانية.

5 – قيمة النزعة الإنسانية

• لا أقبل كل ما أسمعه أو أراه أو أقرأه على إطلاقه. • لا أستطيع قبول الاشياء قبل فحصها والاقتناع بها.	6 – قيمة الشك
• أحترم عادات وتقاليد الشعوب الأخرى حتى إذا ما اختلفت كثيرًا معها. • من السهل أن أتنازل عن أفكاري وعقائدي طالما أقنعني الآخرون بذلك. • يجب احترام كل الأديان السماوية؛ لأن جوهرها واحد.	7 – قيمة التسامح الفكري
• كثيرًا ما يكون الشخص الواعي بدوره في الحياة هو الشخص المسئول. • الاختيار الحر هو الاختيار الواعي. • أرى أنه لكي يسلك الإنسان مسلكًا حرًا عليه أن يفهم كل ما يحدث حوله.	8 – قيمة الحرية الإنسانية
• استخدام العقل يعنى المرونة والتفتح واتساع الأفق. • أرى أن الفرق شاسع بين أحكام العقل وأحكام العاطفة. • التفسير الغيبي للظواهر والأحداث يعكس غياب العقل الإنساني.	9 – قيمة العقلانية

تلك بعض الأمثلة – المختصرة – الدالة على المظاهر السلوكية للوعي الاجتماعي. **والسؤال** الذي يتبادر هنا إلى الذهن هو: ماذا تقول الأمثال الشعبية عن الوعي الاجتماعي؟

ثالثًا – الأمثال الشعبية تجسد وعيا اجتماعيا:

"تعد الأمثال الشعبية من أبرز عناصر الثقافة الشعبية؛ لأنها تمثل حجر الزاوية في معرفة الشعوب. ولا شك أن الدراسة الحقيقية للمجتمع لا تبدأ إلا من دراسة ما يمكن أن نسميه الفلسفة السائرة أو اليومية في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، أو تلك الأفكار الجارية في التعامل اليومي. وهذه الأمثال هي الصورة البكر أو العذراء لطبيعة الناس وتصوراتهم ومعتقداتهم وتناقضاتهم، ودليل صادق على طبيعة الشخصية المصرية بسلبياتها وإيجابيها"(شعلان، 1992).

"إن الأمثال الشعبية تتمتع بمكانة سامية في الحياة المصرية، مما يدل على تعمق هذا الأسلوب في ضمير المجتمع المصري.. وهذا ما يجعلنا نؤكد أن الشعب المصري يجيد – من خلال الأمثال الشعبية – استخدام منهج سقراط الشهير (التهكم والتوليد).. (الكلام ليكي واسمعي يا جاره).. (والحدق يفهم)"(زيدان، 2023).

ومن الأمثال الشعبية ما يصلح أن يكون دستورًا للحياة الطموحة والقيم الرصينة التي ما زال الناس في أمس الحاجة لاستيعابها والعمل بها.. أو كما يقول الفيلسوف الشعبي (زيدان، 2006):

- اللي يسْمَع كَلَام الناس ما ينْفَعش واللّي ياكل الحَرَامْ ما يِشْبَعْش. 1 – قيمة التفكير الناقد
- تحلفْ لي أصَّدقك، أشُوفْ أمُورك أسْتَعْجِبْ.
- من غَرْبَلَ النَّاسِ نَخلوه.. أى من انتقد الناس انتقدوه انتقادًا أشد وأمر.

- الْعِلِمْ نُورْ والجَهل عَار، ولا يَرْضَى به إلا الحُمَار. 2 – قيمة البحث عن الحقيقة (حب المعرفة)

- ما يمُوتش حَقٌ وَرَاه مطالب.
- اسْمَع مِنْ صَاحْبك، وفتِّش عَلَى قوله..

فتش: ابحث.

- العلم في كل زمن.. له قيمة وثمن.
- مَنْ يَسْأَلْ كَثِيرًا لا يَحْتَاج للسَير طَويلًا..

مثل مصري قديم.

- خُذْ وادِّي تكْسب وِدّي.
- اخْتِلافُهُم رَحْمة.. يقال ذلك على أئمة المسلمين وهم: أبو حنيفة والشافعي وابن حنبل ومالك، ومعنى ذلك أنهم عندما اختلفوا أكسبوا العقيدة مرونة.
- قُل له في وشُّه ولا تِغشُّه.
- رَأيان خَيرٌ من رأي.

3 – قيمة الحوار أو الجدل

- شَعِيرنَا ولا قَمْح غِيرنا.
- ما يمْسَح دَمعِتك إلا إيدك.
- ما حكَّ جِلدَك مثل ظُفْرَك، فَتَولَ أنَتَ جميع أَمْرك.

4 – قيمة الاستقلال الذاتي

- تراعيني قِيرَاط أَراعيكْ قيرَاطينْ، وتشُوفْني بعين أشُوفَكْ باثْنينْ.
- قُلوب النَّاس على النَّاس.. رَحمة!!
- جَنَّة منْ غيرْ نَّاس ما تِنْداس.
- ارحمْ تُرحَمْ.

5 – قيمة النزعة الإنسانية

- الشك مُفتاح الفرج.
- اعرف صاحبك واتْركَه.
- انزع حجابْ الشَّك بالسُؤال.
- لِعبْ في عِبُّه الفَار.

6 – قيمة الشك

- أهل السَّماح مَلاح.
- المِسَامحْ كريم.
- إنْ جَالك عَدُوك لبَابك، قول له مَرْحَبًا بك.
- يا بختْ مِنْ قِدر وعَفَى.

7 – قيمة التسامح الفكري

- الجَنب اللّي يريَّحك نام عليه.
- أنتَ حُر ما لَم تَضُرّ.
- زَيْ العُصفُور أتَنَقَّل بينَ الزُّهور.

8 – قيمة الحرية الإنسانية

- الكلمة قبل ما تَقُولها امْدُغها.. إن كانت حِلوة طَلعهَا، وإنْ كانت مُرة ابلعها.
- كل واحد عَقْله في رَاسه يعْرف خَلاصه.
- عدوّ عاقل، ولا حبيبٌ مجنون.
- قبل ما تعمل الشيء، اقرأ عَوَاقبه.
- العَقْل زينَة.

9 – قيمة العقلانية

"وهكذا تصور لنا أمثالنا الشعبية الشيء الكثير من أخلاقنا، كما أنها تعطينا دروسًا قيمة في الحياة هي عندي أقوم ما أنتجه الإنسان في فن القول"(البقلى، 1987).

ومن هنا أراني في حاجة إلى بيان الأهمية التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة.

رابعًا – الأهمية التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة:

إن تحصيل المعلومات ليس بالأمر الصعب، المهم هو كيفية استخدام هذه المعلومات بطريقة منهجية واعية لحل مشاكل الحياة المختلفة.

نحن ندعو إلى تنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة؛ لتسليحهم بما يمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة.. إننا بمثل هذا النوع من التعليم الذي يؤدى إلى تنمية الوعي الاجتماعي، نسهم بالفعل في تربية مواطن على وعى بما له من حقوق وما عليه من واجبات.

وتتمثل الأهمية التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لطالب الجامعة، في أن الطالب في هذه المرحلة – أخطر مراحل التعليم في تشكيل الفكر – بحاجة إلى هذا الوعي، خاصة إذا وضعنا في المحل الأول من الاعتبار ما يلي: (زيدان، 2003)

1- إن تنمية الوعي الاجتماعي ضرورة تربوية حتمية؛ حتى لا يعيش طالب الجامعة تائهًا في مجتمع اختلط فيه "الحابل بالنابل"... وحتى لا يغترب طلاب الجامعة، الذين هم شباب المستقبل ورجال الغد، ويتوهون في شارع الحياة، يجب أن ننمي لديهم الوعي الاجتماعي.

2- إن الوعي الاجتماعي ينتج عقولًا ناضجة، تتعامل بسماحة وسعة أفق، وشخصيات مستقلة تتسم بالشجاعة والصراحة والصدق والثقة بالنفس والشعور بالمسئولية. وبدون الوعي الاجتماعي يوجد التعصب ويتجه الإنسان إلى العنف والإرهاب والتخريب والتدمير، أو يركن إلى السلبية والاستكانة.

3- إن تنمية الوعي الاجتماعي يسهم في بناء مواطن مصري، يعتز بمصر أرضًا وشعبا، حضارة وفكرًا.

إنني أعتقد أن تنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة ضرورة إعدادًا لهم لدخول جامعة الحياة.

تأمل هذا الموقف الطريف الذي يجسد الأهمية التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة، والذي يحمل عنوان:

لا حاجة للقاضي!

كان عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – قاضيًا على المدينة المنورة في عهد أبي بكر الصديق – رضى الله عنه – وقد طلب من أبى بكر إعفاءه من القضاء.

فقال أبو بكر: أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر؟

قال: لا يا خليفة رسول الله، ولكن ليس بي حاجة عند قوم مؤمنين، عرف كل منهم ما له من حق، فلم يطلب أكثر منه، وما عليه من واجب، فلم يقصر في أدائه، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه، إذا غاب أحدهم تفقدوه، وإذا افتقر أعانوه، وإذا احتاج ساعدوه، وإذا أصيب واسوه، دينهم النصيحة، وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ففيم يختصمون؟! (الاباصيرى، 1982)

ملحوظة: تأمل حياة الناس اليومية الجارية، حيث تتردد هذه المقولة كثيرًا: "معايا، وليك، وعلي، ومش مديك" (زيدان، 2010).

وبناء على ما سبق، يمكن القول:

١- إن تنمية الوعي الاجتماعي اليوم في المجتمع المصري ضرورة ملحة... لماذا؟ ذلك أن حل مشاكل المجتمع المصري تكمن في تنمية التنوير والتفكير الاجتماعي... أي الوعي الاجتماعي.

٢- إن تنمية الوعي الاجتماعي ضرورة حتمية لطالب الجامعة... لماذا؟ حتى يوجد لدينا طالب متزن؛ يمتلك سلاح الفكر.

إن الوعي الاجتماعي قبل كل شيء أداة تسمح للطالب بالتفكير النقدي واستقلالية الفكر لديه، وتفتيح آفاق المعرفة وسبل الحصول عليها، ومواجهة الفكر بالفكر. فالوعي الاجتماعي يدعوه إلى التفكير وممارسة الملكة التحليلية والنقدية بدل سرد المعلومات التي تلقاها في الدروس.

وهذا يدعونا إلى رصد معوقات تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

خامسًا – معوقات تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة:

نحن أحوج ما نكون إلى تنمية الوعي الاجتماعي؛ لأنه يصنع التقدم. إن الوعي الاجتماعي هو السبيل السريع للتقدم.. وبغيره يتحول البحر إلى بحيرة راكدة وتأسن مياهه وتموت الحقيقة.

وفي ضوء ذلك نقول: إن تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة يحتاج منا إلى وقفة تأمل ولحظة مصارحة.

"ولعل من الخير أن نشير إلى أن الوعي الاجتماعي لا يمكن أن ينمو في بيئات تمارس السيطرة والقهر.. بيئة أسرية لا تسمح بالحوار، وبيئة تعليمية وتربوية تعتمد ثلاثية التلقين والحفظ والاستظهار منهجًا لإكساب المعرفة، وبيئة دينية تعطل الاجتهاد وحق الاختلاف، وبيئة سياسية تعطل حرية التفكير والتعبير، وأجهزة إعلام لا تؤمن بتنوع الأفكار والآراء وتعدد أساليب الوصول إلى الحقيقة" (زيدان، 2003).

ونحن إذا ما نظرنا إلى واقعنا التربوي نجد أننا نشأنا في ظل تربية تلقينية لخصها العالم البرازيلي (باولو فرايرى Paulo Freire) تقوم على أن المعلم يتكلم والمتعلمون يسمعون، المعلم يرسل والمتعلمون يستقبلون، المعلم يملى والمتعلمون يكتبون.

إن أساليب التعليم والتعلم الراهنة في جامعاتنا تشجع على الحفظ والاستظهار وصم المفاهيم والحقائق والنظريات.. أساليب يغيب فيها الروح الإبداعية النقدية، روح السؤال، مما يؤدى إلى اغتراب المتعلم عن ذاته وعن عالمه.

إن هذا النمط من التفكير (أحادي البعد) قد خلق في مجتمعنا أنماطًا غريبة من العلاقات صورها "سعيد إسماعيل" (1992) بقوله: "وفى الوقت الذي زاد فيه العلم تقدما في عصرنا الحاضر، وزاد فيه الفكر ثراء، وأصبحنا نتحدث عن "انفجار المعرفة" و"ثورة المعلومات"، مما يؤكد ضرورة وأهمية المنهج القويم للتفكير السليم، إذ بنا نشهد في حياتنا الفكرية عودة إلى "المنافرة" وهجرا للمناظرة.

ومثل هذا الانحراف إلى "المنافرة" من شأنه أن يخنق الفكرة ويصيب الفكر بالفقر العقلي، ليفسح المجال لآفات ملعونة تأكل جسم المنظومة الفكرية في المجتمع، ليصبح العقل العام متخلفا، يتحرك بقدميه متراجعا إلى وراء!!".

والسؤال الآن: ألا من وقفة تأمل لأسلوب تدريسنا الجامعي الذي عجز عن أن يتحول إلى طاقة تحريك لفكر الطالب وسلوكه؟!! وما فائدة التعليم البنكي الذي يقوم على منهجية التلقين البغيضة التي ألفناها؟!!

خلاصة ما سبق.. من الواضح أن معوقات تنمية الوعي الاجتماعي في مجتمعنا المصري أكثر من ميسراته. ولهذا يأمل الباحث أن يحتل تنمية الوعي الاجتماعي في مناهج التعليم الجامعي مكانًا كبيرًا؛ حتى نمكِّن الطلاب أن يدعوا كما ادعى ديكارت: أنا أفكر إذن فأنا موجود.

ومن هنا أراني في حاجة إلى بيان كيفية تنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة.

سادسًا – تنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة.. كيف؟

إذا كانت قضية تنمية الوعي الاجتماعي من القضايا التي تهم المواطن المصري، وتشغل اهتمامات الرأي العام – خاصة بعد طغيان المادة واغتيال القيم، فهي إلى ذلك ضرورة تربوية وفريضة عصرية.

باختصار يمكننا القول: إن شيوع الوعي الاجتماعي بين أفراد مجتمع ما يعنى تقدم هذا المجتمع ورقيه. إنه ضرورة لكل مواطن في عالمنا الحديث.. ما أحوجنا إلى الوعي الاجتماعي؛ لمواجهة تحديات الحياة لكل من الحاضر والمستقبل.

وفي يقين الباحث أن تنمية الوعي بقضايا الفرد والمجتمع والعالم لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كانت هذه القضايا تتصل بشئون حياة الطلاب اتصالًا وثيقًا، وتربطهم بمضمون الحياة الحقيقية لتحثهم على التأمل والتساؤل.. بمعنى أن يوضع الطالب في موقف يتطلب منه التفكير الفعلي والعملي، حيث تعرض القضايا الاجتماعية في شكل مواقف تعليمية حياتية من واقع المجتمع

المصري – فتثير اهتمام الطلاب وتحولهم إلى شركاء إيجابيين في خبرات التعلم – عرضا يمكنهم من الوعي بهذه القضايا وتنمية الحساسية الاجتماعية لديهم.. **وهذا يتطلب:**

1- إعادة النظر في أهداف تدريس مناهج التعليم الجامعي، بحيث يتم التركيز على تنمية الوعي بقضايا الفرد والوطن والعالم والتفاعل معها بشكل إيجابي.

2- تضمين مناهج التعليم الجامعي مواقف تعليمية متنوعة من شأنها استثارة وتنمية الوعي بقضايا الفرد والمجتمع والعالم لدى الطلاب.

الأمر إذن يقتضي أن يقحم المعلم الطلاب في مواقف خبرة يومية نابضة بالحياة، تتصل بشئون حياتهم اتصالًا وثيقًا، وتربطهم بمضمون الحياة الحقيقية، حتى يتأكد لديهم الوعي بالقيم المرغوبة، وهو الأمر الذي يساعد في تطبيق ما تعلموه – في مثل هذه المواقف – في مواقف أخرى جديدة من الحياة اليومية.

ويعجبني في هذا المقام، قول عبد السميع سيد أحمد (1985): "والوعي يتشكل نتيجة لتفاعل الناس مع عالمهم – بما في هذا العالم من فكر – فإذا حكمنا على الوعي في فترة من الفترات بأنه وعى متخلف فإن هذا الحكم يكون حكما على البشر أنفسهم بالتخلف؛ لأنهم أخفقوا في إقامة حوار مع واقعهم، بالنقد والتحليل والثورة عليه، لكي يشكلوا العالم بما يناسبهم".

إن تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة لن يتحقق إذا لم يقترن بالعمل الإيجابي الذي يقوم على المعرفة بالحقائق الاجتماعية والبصر الثاقب في كيفية مواجهة المواقف والفكر الناقد في معالجة المشكلات.. **بكلام آخر** يتحقق الوعي الاجتماعي بمدى ممارسة القيم الديمقراطية.

3- استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس الجامعي لتنمية الوعي الاجتماعي. يتعلم الطلاب – من خلال هذه الاستراتيجيات – كيف يتفاعلون مع مفاهيم العصر وقضاياه من حرية ومسئولية وعدالة وواجب وعولمة، وكيف يفكرون ويحسنون استخدام عقولهم، بما يحميهم من مليشيات التعصب والتطرف والعنف ورفض الآخر، ويحصنهم ضد فتاوى زعماء الفتن (زيدان، 2002).

إن الإبقاء على تنمية ثقافة الذاكرة في التعليم الجامعي ينطوي على ضرر بالغ بعملية التفكير.. نريد مناهج تنمى مهارات التفكير، تنقل دارسها من ثقافة الحد الأدنى ثقافة التلقين إلى ثقافة تحليل المعلومات الاجتماعية – اعتمادًا على تكنولوجيا التعليم العصرية – وإعادة تشكيلها في نسق جديد.

التعليم بالحوار هو الحل؛ فأنجح ما يكون التعليم إذا كان على طريقة التمثيل والمحاورة.. لكن أن يظل التعليم قائما على الإملاء وحشو العقول بالمقررات، فهذا نوع من القتل للقدرات الإبداعية التي قد تكون كامنة في نفوس الطلاب.

هناك حوار في الكون بين الحار والبارد، وبين الظلام والنور وهكذا في حياة الإنسان بين الصحة والمرض وبين السعادة والشقاء... إلخ، هذه الجدلية والحوارية الموجودة في الحياة والطبيعية لماذا نقتلها في أنفسنا؟!!

الحوار قاسم مشترك في جميع الاستراتيجيات التعليمية الحديثة (زيدان، 2003).

وكم كان ظريفا التحليل الذي قدمه "كمال نجيب" (1992م) في هذا الموضوع، حيث يقول ما نصه: "وليس من شك أن استخدام المنهج العلمي الموضوعي الذي يدور حول طرح النظريات والآراء الاجتماعية والسياسية المحلية والدولية وإتاحة فرص اختيار التلميذ لنفسه وبنفسه ما يقنع به من مواقف، أفضل بكثير من أسلوب البث والتلقين السياسي. كما أن استخدام التدريس الكشفي الذي من شأنه تنمية مهارات التحليل والمقارنة والاستنتاج، فضلا عن اتخاذ المواقف وتقديم مبررات لها يساعد في تنمية مواطنين ذوي شخصيات ناضجة سياسيا وواعية بما يدور حولها، ومشاركة في تحديد مصير الوطن".

4- التركيز على بعض الأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب؛ فمن المهم أن ننظر إلى تدريس مناهج التعليم الجامعي بوصفها نشاطا – مستمدا من الحياة اليومية – يقوم به الطالب في ضوء استراتيجية التعليم النشط لا تلقينا يؤديه المعلم؛ ليصبح جزءًا من سلوكياته الحياتية واليومية داخل الجامعة وخارجها.. وذلك بممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة، مثل:

أ- أن يكتب الطالب أبحاثا مختصرة عن بعض القضايا الاجتماعية.

ب- أن يتدرب الطالب على جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات الحديثة - باستخدام شبكات الكمبيوتر المحلية أو الدولية - عن قضايا ومشكلات اجتماعية.

جـ- أن يتدرب الطالب على القراءة الاجتماعية لبعض الإحصائيات وتفسيرها.. أي المعالجة الإحصائية للبيانات المرتبطة ببعض المشكلات الاجتماعية، مثل: تلوث البيئة والهجرة والانفجار السكاني... وغيرها، وتوظيفها وربطها بواقع الحياة.

د- أن يشجع الطالب على نقد ما يقرأه من موضوعات.

هـ- أن يحث الطالب على أن يخصص كراسًا صغيرًا يجمع فيه ما يلاحظه من سلوكيات اجتماعية (إيجابية وسلبية).

و- أن يقترح الطالب بعض الحلول العملية لبعض المشكلات الاجتماعية.

ز- أن يشارك الطالب في ندوات حول بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية.

ومن المهم أن تتاح للطلاب عند ممارسة هذه الأنشطة - وغيرها - الحرية في النقد واحترام آرائهم.

5- تطوير أساليب تقويم الطلاب - على اعتبار أنها هي أيضًا مواقف للتعليم والتعلم، وللتشخيص تمهيدًا للعلاج - بحيث يزول عن الامتحان وصفه بأنه قياس للتحصيل.. **وهذا يتطلب:** (زيدان، 2010، 2013، 2021)

أ - تضمين الأوراق الامتحانية أسئلة تقيس القدرات العليا (الإبداع)، على أن تصحح بنفس المعايير التي تصحح بها اختبارات التفكير الإبداعي.. بكلام آخر: عدم تصحيح هذه الأسئلة في ضوء مفتاح أو نموذج إجابة يعد مقدمًا.

ب – جعل المواقف الحياتية أسلوبًا جديدًا في التقويم.. وذلك من خلال الأسئلة التي تثير التفكير، وتدفع الطالب إلى إبداء الرأي، واقتراح الحلول من خلال مواقف لمواجهة قضايا ومشكلات تقابله في الحياة الاجتماعية

ج – أن يكون المقال الصحفي (الفلسفي) أسلوبًا جديدًا في التقويم.. مثل تلخيص أو نقد أو كتابة مقال ضمن الاختبارات التحريرية.

6– أن يوجد المعلم الذي يكون مؤمنًا بأهمية إثارة وتنمية الوعي بقضايا الفرد والمجتمع والعالم، ممتلكا لمهارات تحقيق ذلك، وتكون لديه الرغبة في تنمية هذا الوعي لدى طلابه.

إن المعلم الجامعي يتحمل مسئولية كبيرة بشأن تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب؛ لأنه هو الذي يقتلع بالفن التربوى من نفوس طلابه كل ما هو مضاد للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه.. من خلال مواقف تعليمية نشطة موجهة، يمارس فيها الطلاب السلوكيات الاجتماعية المرغوبة داخل الجامعة وخارجها.

وفي هذا الإطار، جاءت دراسة O'Hair & Reitzug (1997) لتؤكد على ذلك.

إن الدور الحقيقي للمعلم الجامعي هو دفع طلابه إلى التأمل والتفكير واكتساب الوعي الاجتماعي.. أي أنه محرك للفكر ومنمى للوعي وليس ناقلا للمعرفة.

7– من المفيد اقتراح مقررًا (للفكر الحر)؛ إعلاءً لقيمة الفكر وإعمال العقل.. يتم فيه عرض فكرة جديدة بواسطة أحد الطلاب، ويناقشها بقية طلاب الشعبة، على أن يكون دور المعلم الجامعي هو تنسيق الحوار والعصف الذهني – كتفكير جماعي.. حيث تتكامل وتحتك العقول لتوليد شرارة الفكرة المبتكرة، بما يؤدى إلى إيجاد مناخ يساعد على نشر الإبداع في مجال التعليم الجامعي.

بقيت كلمة.. إلى خاتمة المطاف؛ لتسجيل بعض النقاط المهمة وطرح بعض التساؤلات.

سابعًا – خاتمة البحث وتساؤلات تنظر الإجابة...

أما بعد – فحقيقة الأمر، أن فكرة تنمية الوعي الاجتماعي قديمة قدم المجتمع الإنساني نفسه، ولها أبعاد مختلفة.. ومن هنا جاءت هذه الكلمة المركزة عن تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، ورحم الله القائل: "حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق".

فإذا أخذنا في الاعتبار الأهمية التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة، وإذا أخذنا في الاعتبار أيضا قدرًا من الآمال المعقودة على تلك الأهمية، **فلابد أن نسأل أنفسنا:** ألا ينبغي أن تترجم مناهج التعليم الجامعي الوعي الاجتماعي وتجسده إنقاذًا لحياتنا من الانحرافات السلوكية التي انتشرت في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى؟ وإن لم يكن الآن فمتى إذن؟!

إن نظرة فاحصة إلى واقع التدريس في الجامعات المصرية تكشف عن حقيقة مفادها أن التعليم البنكي –الذي يعتمد على (حشو) العقول بمعلومات يتجاوز الزمن بعضها عند تخرج الطلاب – يمثل ظاهرة عامة تكاد تكون قد تجذرت على مدى عقود طويلة.. ومع ذلك، فثمة سؤال يُلح على الخاطر، يبعثه ويحركه كثرة استراتيجيات التدريس الجامعي التي هجرناها والسؤال هو: هل تكون هذه الاستراتيجيات هي الأمل الذي من خلاله تشيع ثقافة التنوير الاجتماعي بين الطلاب؟!!

إن المهمة الكبرى التي تقع على عاتق القائمين بالتدريس الجامعي هي العمل على تعليم الطالب كيف يفكر، بدلًا من الاقتصار على تزويده ببعض الأفكار الجاهزة!!

وهنا أسأل سؤالًا: – يُعد سؤال الأسئلة – وسؤالي في منتهى الوضوح: عن أي طالب جامعي نبحث، هل نريد طالبًا مشاركًا مبدعًا مبتكرًا يعيش العصر ويتوحد مع الزمن ومعطياته، أم نريد طالبًا متلقيًا مغتربًا عن العصر ذا عقلية مهيئة لمجافاة الزمن ومناصبته العداء؟

ولعل الشاعر معروف الرصافي أصاب بحسه المرهف قلب الحقيقة حين قال:

إذا ارْتَوت البِلادُ بِفَيضْ عِلمٍ فَعَاجزٌ أهلُهَا يُمسِي قَديرَا

وفى النهاية ليكن سؤال البداية: من أين نبدأ؟

قناعة الباحث: أن البداية في تعليم التفلسف (بماذا أفكر وكيف أعيش).. والمدخل إليه تنمية الوعي الاجتماعي، وركيزة كليتهما هي الحوار والتفكير الناقد، وكلاهما رهن بتوافر الحرية.

وحسبي أن أؤكد على حقيقة لا يمكن تجاهلها ونحن في نهاية الربع الأول من القرن الجديد، ألا وهي: إذا خبى التفلسف ظهر التخلف، وإذا غُل التفكير انطلقت عصابات التكفير.

وأختتم هذا البحث بمسك الختام سائلًا من لا يغفل ولا ينام {... **ربَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نسينا أو أخطأنا**...} (سورة البقرة: الآية رقم ٢٨٦.) ... صدق الله العظيم.

المراجع:

أولا المراجع العربية:

الاباصيرى، محمد. (1982). الوعي الإسلامي. *جريدة الكويت*، (215).

ابراهيم، إبراهيم محمد سعيد. (1988). *فعالية الصحافة المدرسية بالمرحلة الثانوية في تنمية وعى الطلاب بقضايا المجتمع الواردة في مادة التربية الوطنية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الزقازيق، مصر.

ابراهيم، محمود أبو زيد. (1991).*تطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية*. مركز الكتاب للنشر.

أحمد، عبد السميع سيد. (1985). *أزمة الهوية في الفكر التربوي في مصر.. في دراسات تربوية* (ج. 1). عالم الكتب.

البقلى، محمد قنديل. (1987). *الأمثال الشعبية*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بلال، إلهام عبد الحميد فرج. (1992). *أثر استخدام منهج الفلسفة في المرحلة الثانوية على تعلم القيم* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة عين شمس، مصر.

جمعة، حسين أنور. (2000). *البناء الاجتماعي والوعي التخطيطي*. دار التيسير للطباعة والنشر.

زيدان، محمد سعيد أحمد. (2002). *استراتيجيات حديثة في تدريس علم الاجتماع*. سفير للإعلام والنشر.

زيدان، محمد سعيد أحمد. (2003).*علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية*. سفير للإعلام والنشر.

زيدان، محمد سعيد أحمد. (2006). *القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

زيدان، محمد سعيد أحمد. (2010). *مدخل لتعليم التفلسف.. مقالات حليم تادرس الصحفية نموذجا*. جريدة سفير.

زيدان، محمد سعيد أحمد. (2013). *تقويم التفلسف*. مكتبة الأنجلو المصرية.

زيدان، محمد سعيد أحمد. (2021). *الفلسفة والحياة اليومية: المواقف الحياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية* (ط. 2). مكتبة الأنجلو المصرية.

زيدان، محمد سعيد أحمد. (2023). *المثال الشارح: مدخل لتعليم التفلسف تقديم حليم فريد تادريس* (ط. 3). مكتبة الأنجلو المصرية.

شعلان، إبراهيم أحمد. (1992). *موسوعة الأمثال الشعبية المصرية*. دار المعارف.

على، سعيد إسماعيل. (1992). مناظرة أم منافرة؟!. *جريدة الأهرام*، (٣٨٥٤٥).

على، نبيل. (2001). *الثقافة العربية وعصر المعلومات*. عالم المعرفة.

فرايرى، باولو. (1980).*تعليم المقهورين* (يوسف نور عوض، مترجم). دار القلم.

اللقانى، أحمد حسين و الجمل، على. (1996). معجم *المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب.

اللقانى، أحمد حسين و برنس، فارعة حسن محمد و رضوان، أحمد. (1990). *تدريس المواد الاجتماعية* (ط. 4). عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية. (2011). *المعجم الوجيز*. وزارة التربية والتعليم.

نجيب، كمال. (1992). *المدرسة والوعي السياسي*. النيل للنشر والتوزيع.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Academy of Arabic Language. (2011). *Concise dictionary (Al-muʿjam al-wajīz)*. Ministry of Education.

Al-Abassiri, M. (1982, October 15). Islamic awareness (Al-waʿy al-Islāmī). *Al-Kuwait Newspaper*, 215.

Al-Laqani, A., & Al-Jamal, A. (1996). *Dictionary of educational terms in curricula and teaching methods (Muʻjam al-muṣṭalaḥāt al-tarbawīyah al-maʻrūfah fī al-manāhij wa-ṭuruq al-tadrīs)*. Alam Al-Kutub.

Al-Laqani, A., Prince, F., & Radwan, A. (1990). *Teaching social studies (Tadrīs al-mawād al-ijtimāʻīyah)* (4th ed.). Alam Al-Kutub.

Ali, N. (2001). *Arab culture and the information age (Al-thaqāfah al-ʻArabīyah wa-ʻaṣr al-maʻlūmāt)*. Alam Al-Ma'rifah.

Ali, S. (1992). Debate or quarrel?! (Munāẓarah am munāfirah?!). *Al-Ahram Newspaper*, (38545).

Ahmed, A. (1985). The identity crisis in Egyptian educational thought in educational studies (Vol. 1) (Azmat al-huwīyah fī al-fikr al-tarbawī fī Miṣr .. fī Dirāsāt tarbawīyah). Alam Al-Kutub.

Al-Baqli, M. (1987). *Popular proverbs (Al-amthal al-shaʿbiyyah)*. Egyptian General Book Organization.

Belal, E. (1992). *Impact of using the philosophy approach in the secondary school on learning values (Athar istikhdām manhaj al-falsafah fī al-marḥalah al-thānawīyah ʻalá taʻallum al-qayyim)*[Unpublished doctoral dissertation]. Ain Shams University.

Freire, P. (1980). *Pedagogy of the oppressed* [Taʿlīm al-maqhūrīn] (Y. N. Awad, Trans.). Dar Al-Qalam. (Original work published 1968)

Ibrahim, I. (1988). *Effectiveness of school journalism in secondary schools in developing students' awareness of societal issues in national education (Faʻāliyat al-ṣiḥāfah al-madrasīyah bi-al-marḥalah al-thānawīyah fī tanmiyat waʻy al-ṭullāb bi-qaḍāyā al-mujtamaʻ al-wāridah fī māddat al-tarbiyah al-waṭanīyah)* [Unpublished doctoral dissertation]. Zagazig University.

Ibrahim, M. (1991). *Developing the teaching of philosophy and social studies* (Tatwīr al-tadrīs fī al-falsafah wa-al-dirāsāt al-ijtimāʻīyah). Al-Kitab for Publication.

Freire, P. (1980). *Pedagogy of the* oppressed (Taʻlīm al-maqhūrīn) (Y. N. Awad, Trans.). Dar Al-Qalam.

Gomaa, H. (2000). *Social structure and planning awareness* (Al-binā' al-ijtimā'ī wa-al-waʿy al-takhtīṭī). Al-Tayseer for Printing and Publication.

Najib, K. (1992). *School and political awareness (Al-madrasah wa-al-waʿy al-siyāsī)*. Al-Nil Press.

O'Hair, M. J., & Reitzug, U. C. (1997). Teacher leadership: In what ways? For what purpose?. *Action in teacher education*, *19*(3), 65-76.

Shalan, I. (1992). *Encyclopedia of Egyptian popular proverbs (Mawsūʿat al-amthāl al-shaʿbiyyah al-Miṣriyyah)*. Dar Al-Maʿarif.

Zaidan, M. (2002). *Modern strategies in teaching sociology (Istirātījiyyāt ḥadīthah fī tadrīs ʿilm al-ijtimāʿ)*. Safir for Media and Publication.

Zaidan, M. (2003). *Sociology and developing social awareness among secondary school students ('Ilm al-ijtimā' wa-tanmiyat al-wa'y al-ijtimā'ī li-ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah)*. Safir for Media and Publication.

Zaidan, M. (2006). *Philosophical values in popular proverbs* (Al-qiyam al-falsafiyyah fī al-amthāl al-shaʿbiyyah). Anglo-Egyptian Bookshop.

Zaidan, M. (2010). *Introduction to teaching philosophizing... News articles of Halim Tadrus as a model (Madkhal li-ta'līm altflsf .. maqālāt Ḥalīm Tādrus al-ṣuḥufiyah namūdhajan)*. Safir Newspaper.

Zaidan, M. (2013). *Evaluating philosophizing (Taqwīm al-tafalsuf)*. Anglo-Egyptian Bookshop.

Zaidan, M. (2021). *Philosophy and daily life: Life situations as an introduction to teaching philosophy courses (al-Falsafah wa-al-ḥayāh al-yawmīyah : al-mawāqif al-ḥayātīyah madkhal li-tadrīs al-mawādd al-falsafīyah)* (2nd ed.). Anglo-Egyptian Bookshop.

Zaidan, M. (2023). *The explanatory example: An introduction to teaching philosophizing (al-Mithāl al-shāriḥ: Madkhal li-ta'līm altflsf)* (3rd ed.). Anglo-Egyptian Bookshop.